وجدتى خديجة وجدتك قتيلة فلعن ا أخملنا ذكرا وألأمنا حسبا وشرنا قديما وحديثا وأقدمنا كفرا ونفاقا .

فقال طوائف من أهل المسجد آمين .

10 - خطبة سليمان بن صرد في استنكار الصلح .

وذكروا أنه لما تمت البيعة لمعاوية بالعراق وانصرف راجعا إلى الشأم أتى سليمان ابن صرد وكان غائبا عن الكوفة وكان سيد أهل العراق ورأسهم فدخل على الحسن فقال السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال وعليك السلام اجلس أبوك فجلس سليمان ثم قال أما بعد فإن تعجبنا لا ينقضي من بيعتك معاوية ومعك مائة ألف مقاتل من أهل العراق وكلهم يأخذ العطاء مع مثلهم من أبنائهم ومواليهم سوي شيعتك من أهل البصرة وأهل الحجاز ثم لم تأخذ لنفسك بقية فى العهد ولا حظا من القضية فلو كنت إذ فعلت ما فعلت وأعطاك ما أعطاك بينك وبينه من العهد والميثاق كنت كتبت عليك بذلك كتابا وأشهدت عليه شهودا من أهل المشرق والمغرب أن هذا الأمر لك من بعده كان الأمير علينا أيسر ولكنه أعطاك هذا فرضيت به من قوله ثم قال وزعم على رءوس الناس ما قد سمعت إني كنت شرطت لقوم شروطا ووعدتهم عدات ومنيتهم أمانى إرادة إطفاء نار الحرب ومداراة لهذه الفتنة إذ جمع ا لنا كلمتنا وألفتنا فإن كل ما هنالك تحت قدمي هاتين ووا ما عنى بذلك إلا نقض ما بينك وبينه فأعد الحرب جذعة وأذن لى أشخص إلى الكوفة